من بين ايديهم الجملة حال من الرسل اي حال
كون الرسل من بين ايدي عاد وثمود ومن خلفهم
فقوله متقلبين عليهم راجع لقوله من بين ايديهم
وقوله مدبرين اي متقدمين راجع لقوله من خلفهم
وهود وصالح كانا بين نوح وابراهيم وليس بينهما
غيرهما من الرسل والذين تقدموا عليهما من الرسل
اربعة نوح وادريس وشيث وادم كما سياتي اي
في قوله فاما عاد الخ والاهلاك اي الذي خوف
به محمد قريشا في زمنه صلى الله عليه وسلم اي لا بعد
وفاته ~~الا تعبدوا الا الله~~ اي بان لا تعبدوا
اي فهي مصدرية او مخففة من الثقيلة اي بانه
اي الحال والشان ولا ناهية وتعبدوا مجزوم بلا
الناهية اي بالنهي عن عبادة غير الله على المصدرية
ولا يصح في كلام الجلال ان تكون مفسرة لوجود البا
والمفسرة هي التي سبقها جملة فيها معنى القول
دون حروفه وتكون بمعنى اي وان كان ممنوعا في الاية
ايضا قالوا اي عاد وثمود مخاطبين لهود وصالح
وقوله بما ارسلتم به فيه تغليب المخاطب على الغايب
فغلبوا هودا او صالحا على ما تقدمهما من الرسل
فكانهم قالوا انا كافرون بكما وبمن دعوتمونا الى
الايمان به من قبلكما من الرسل لو شاء ربنا المفعول

محذوف

محذوف اي لو شاء ربنا انزال ملايكة بالرسالة اي لا انس
لانزل اليهم بها ملايكة وبعضهم قدر المفعول ارسال
رسل والتقدير لو شاء ربنا ارسال رسل وذكر ان هودا
وصالحا ادعيا انهما رسولان وقومهما لم ينكروا ان يكون
الرسول ~~بشرا~~ البشر رسولا على زعمكم اي والا
فهم ينكرون رسالة هود وصالح فاما عاد فاستكبروا
في الارض هذا بيان للتكذيب وكفر كل واحدة من
الطايفتين وقوله استكبروا اي استعظموا فيها
على اهلها وتعلوا فيها واستولوا على اهلها
وقوله وقالوا الخ هذا سبب استكبارهم فهو عطف
سبب على مسبب من اشد منا قوة اي اغتروا
باجسامهم حين تهددهم بالعذاب وقالوا نحن نقدر
على دفع العذاب عن انفسنا بفضل قوتنا
وذكر انهم كانوا ذوي اجسام طوال وخلق عظيم كان
طول اطولهم مائة ذراع واقصرهم كان ستين ذراعا
قال الله تعالى ردا عليهم اولم يروا الخ يجعلها حيث
شا اي يضعها حيث شا اولم يروا الخ هذا من
كلامه تعالى ردا عليهم والاولى ان يقول قال تعالى اولم
يروا كما قال بعضهم والواو للعطف على مقدر اي
اعموا ولم يروا فهو تعجيب من الله لمحمد صلى الله
عليه وسلم وغيره ممن يعتبر بعدم تامل هولا الحمقا

محمله ملكا

Copyright © King Saud University